فانه اول الانبيا والنور فاول ما خلق الله نوره او فتح به ابواب
الرحمة على امته او باب الشفاعة او باب الجنة فلا يفتح لاحد قبله
والخاتم لما سبق من النبوة والرسالة فهو خاتم الانبيا والرسل عليه
وعليهم الصلاة والسلام وعند ابن سبع بتقديم الخاتم لما سبق
على والفاتح لما اغلق وقد وجدته كذلك في النسخة من هذا الكتاب
والمعلن اسم فاعل من اعلن اى جهر والمراد انه المظهر الحق بالنصب
مفعول المعلن وبالجر باضافته اليه وليس منصوبا بنزع الخافض
والمراد بالحق الدين الحق الثابت عند الله الذى كل سواه من الاديان
والشرايع باطل وهو دين الاسلام بالحق اى الامر بالحق اى انه فى
اعلانه مصاحب للحق ملازم له دايم معه فالبا للمصاحبة والحق
والمراد به الجد الذى لا يشوبه غيره مما هو منزه عنه وجوبا
من الهزل والهوى والمداهنة والاستكانة والانحراف عن
جادة الحقيقة المشتمل على الحكمة التامة والعدل القايم والصدق
الاتم والتبليغ الاعم المباين للعبث والغلبة الدنياوية ويحتمل
ان يكون المراد بالحق القران او المراد به الله عز وجل فانه من
اسمائه فيكون المراد ان اعلانه صلى الله عليه وسلم كاين بالله تعالى
اى مشهوده ومعونته وتاييده لا بنفسه او شى من عوالمه
والدامغ اى القامع والمهلك واصله من دمغه اذا شجه حتى
بلغت الشجة الدماغ وشق غشاءه ثم استعير هنا للمبطل جيشات
جمع جيشة وهى المرة من جاش اذا فار وارتفع استعارة من
فور القدر وغليها الاباطيل جمع باطل وهو المقابل للحق على

عن

عن قياس والمراد به هنا كل ما سوى شريعة الاسلام من الملل والنحل
كما الكاف للتشبيه او بمعنى على او التعليل وما مصدرية حمل
بضم الحا المهملة وكسر الميم المشددة مبنيا للمجهول والمعنى انه
اعلن الحق ودمغ الباطل كما حمل وامر او فعل ذلك على وفق ما حمل
او فعله لاجل ما حمل وعلى كل فهو متعلق بما قبله ويصح ان يكون
خبر مبتدا مقدر اى هذه الحالة المذكورة من اعلان الحق و
دمغ الباطل لايقة له كما ثبت له بتحمله اثقال الرسالة واعبائها
فقام بها اتم قيام او المعنى صل وسلم عليه لقيامه بذلك اى
افعل به هذا جزا وكفا لما حمل فيكون متعلقا بقوله اجعل
ومفعول حمل الثانى على هذا محذوف اى ما حمل او امرك
او نحو ذلك فاضطلع بامرك اى نهض به لقوته عليه والفا
سببية عاطفة والامر بمعنى الشان وجمعه امورا وبمعنى
اقتضا الفعل وجمعه اوامر والبا للتعدية او للسببية او للاستعانة
او بمعنى عن وعلى كل فهو متعلق باضطلع الا انه اذا كانت البا
للتعدية يكون الاضطلاع وقع بنفس الامر سواء كان بمعنى الشان
او بمعنى اقتضا الفعل الا انه على هذا الثانى يكون المراد بالامر
المامورية والمعنى على التعدية نهض بالامر الذى حملته
وعلى السببية قام بما حمل بسبب امرك امتثالا لا له لا لغرض اخر فالامر
احد الاوامر وعلى الاستعانة والمراد بامره تيسيره واعانته
فالامر احد الامور وعلى معنى عن قام به عن امرك وعلى هذه المعانى
التى هى السببية او الاستعانة او معنى عن اما ان يكون فى الكلام

Copyright © King Saud University